

فاعلية التعلم الإلكتروني في ظل انتشار COVID 19 من وجهة نظر التدريسين في
كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة لجامعات العراق

م.د محمد راضي عذاب

mohammad.radhi@qu.edu.iq

أ.م.د أكرم عبدالحسين جواد

Akram.201080@gmail.com

م.م علي جواد كاظم

ali.kadhumi@qu.edu.iq

جامعة القادسية كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

الملخص

هدف البحث التعرف على فاعلية التعلم الإلكتروني في ظل انتشار COVID 19 من وجهة نظر التدريسين في كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة لجامعات العراق ، ولتحقيق الاهداف تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتألفت العينة من (100) مدرس شاركوا بالتعلم الكترونيا خلال فترة انتشار COVID 19 من خلال نظام التعلم الإلكتروني، جمعت البيانات باستخدام مقياس فاعلية التعلم الإلكتروني اذ كان معامل ثباته (0,982), و بينت النتائج أن تقييم العينة لفاعلية التعلم الإلكتروني في ظل انتشار COVID 19 من وجهة نظرهم لكل مجال من مجالات المقياس، وجاء تقييمهم لمجال استمرارية التعلم الإلكتروني ومجال معوقات استخدام التعلم الإلكتروني ومجال تفاعل أعضاء هيئة التدريس مع التعلم الإلكتروني، ومجال تفاعل المتعلمين في استخدام التعلم الإلكتروني ، وأوصى الباحثون بعدد من التوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية : التعلم الإلكتروني , COVID 19 , تدريسي كرة القدم

Abstract

This study aimed to reveal the effectiveness of e-learning in light of the spread of the Corona virus from the point of view of teachers in the faculties of physical education and sports sciences in Iraqi universities. During the spread of the Corona virus through the e-learning system, The necessary data was collected using a questionnaire whose stability coefficient was (0.982) and was applied to the study sample. The results of the study revealed that the study sample's evaluation of the effectiveness of e-learning in light of the spread of the Corona virus from their point of view was average, and their evaluation came to the field of e-learning continuity and the field of obstacles to the use of education E-learning and the interaction of faculty members with e-learning , The field of student interaction in the use of e-learning is moderate, and the researchers recommended holding training courses in the field of e-learning for both teachers and students and to help get rid of all obstacles that prevent benefiting from the e-learning system followed, and

the need to combine face-to-face education and e-education in higher education institutions in the future.

١-المقدمة وأهمية البحث :

شهد التعلم الإلكتروني في فترة مهمة من التاريخ البشري، وهي فترة الأزمة العالمية لجائحة كورونا والمعرفة بمصطلحها العلمي (Covid-19)، حيث شهدت هذه الفترة إغلاقاً تاماً لكافة مناحي الحياة الاجتماعية بما في ذلك العمليات التعليمية في المدارس والجامعات بكل دول العالم. وقد تم خلال هذه الفترة توظيف النظم الإلكترونية للتعليم لمقابلة إجراءات فرض الاغلاق والتباعد الاجتماعي، وقد كانت هذه التجربة جديدة على معظم التدريسين والطلاب، وبالتالي كان لابد من التعرف على الاتجاهات والآراء العامة لهم نحو النظم الإلكترونية المستخدمة في عملية التعلم، لأنظمة التعليم هدف، هو التخفيف من صعوبات التعليم التي نواجهها والخروج منها بأقل الخسائر، وتوظيف الصعوبات لتطوير عملية التعلم. وضمان حصول الجميع على مستوى مقبول من التعلم، من خلال تهيئة الاجواء النفسية والمادية والبشرية والفنية والإلكترونية. فيمكن استخدام أدوات الإنترنت في التدريس، ومقاطع الفيديو، والدروس التعليمية، وغيرها من الموارد لبعض الطلاب، ولأكثر المعلمين على الأرجح.

٢-منهجية البحث واجراءاته الميدانية :-

١-٢- منهج البحث :-

أستخدم الباحثون المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي والمعياري لملائمته وطبيعة المشكلة المطروحة .

٢-٢- مجتمع البحث :-

أشتمل مجتمع البحث على تدريسي مادة كرة القدم في كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة في الجامعات العراقية للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١). والبالغ عددهم (١٠٠) تدريسي وتم حصر المجتمع حصرا شاملا.

٣-٢ :- الأدوات والوسائل المستخدمة في البحث

١-المصادر والمراجع العلمية ٢-الدراسات والبحوث السابقة

٣. أقلام حبر وأقلام رصاص ٤ - استمارات جمع البيانات وتفرغها

٥. حاسبة الكترونية ٦. فريق العمل المساعد

٢-٤- إجراء بناء مقياس فاعلية التعلم الإلكتروني :-

٢-٤-١ تحديد مجالات مقياس فاعلية التعلم الإلكتروني :-

لغرض تحديد مجالات مقياس فاعلية التعلم الإلكتروني , اطع الباحثون على مجموعة دراسات تناولت مفهوم التعلم الإلكتروني والعديد من المصادر في هذا المجال حيث أمكن جمع (٤) مجالات وهي (١- استمرارية التعلم الإلكتروني ٢- معوقات التعلم الإلكتروني ٣- تفاعل المدرسين مع التعلم الإلكتروني ٤- تفاعل المتعلمين مع التعلم الإلكتروني)

٢-٤-٢- تحديد الأهمية النسبية لمجالات مقياس فاعلية التعلم الإلكتروني :-

لمعرفة أي المجالات أكثر أهمية من غيره في مقياس فاعلية التعلم الإلكتروني لتدريسي مادة كرة القدم في كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة لجامعات العراق وذلك من خلال عرض المجالات في استبيان على مجموعة من الخبراء والمختصين لتحديد أهمية كل مجال من هذه المجالات وعليه يعرض الباحثون خطوات استخراج الأهمية النسبية لمجالات المقياس .وعلى ضوء نتائج التحليل الإحصائي للأهمية النسبية لمجالات المقياس فكانت نسبتها اعلى من النسبة المقبولة

وهي (٥٢,٠٨) لهذا اعتمدت في دراستنا وكان ترتيب المجالات وفق الاهمية النسبية لها وعدد فقراتها وفق الاهمية النسبية لها كما في الجدول (١) .

الجدول (١)

يبين الاهمية النسبية المنوية وعدد فقرات كل مجال من مجالات مقياس فاعلية التعلم الالكتروني

ت	المجالات	عدد الخبراء	مجموع الدرجات	الاهمية النسبية	الملاحظات
١	مجال استمرار التعلم الالكتروني	٢٠	٦٨	٦٨,٨٦٨	يعتمد
٢	معوقات التعلم الالكتروني	٢٠	٨٢	٧٩,٠٨١	يعتمد
٣	مجال تفاعل التدريسيين مع التعلم الالكتروني	٢٠	٨٥	٨٢,٥٤٣	يعتمد
٤	تفاعل المتعلمين مع التعلم الالكتروني	٢٠	٧٥	٧١,٤٥٣	يعتمد

٢-٤-١-٣ إعداد فقرات مقياس فاعلية التعلم الالكتروني :-

لوضع الصيغة الأولية لمجالات مقياس فاعلية التعلم الالكتروني اتبع الباحثون الطرق الآتية:

أولاً – الاطلاع على المصادر ذات العلاقة

ثانياً – اطلاع على المقاييس السابقة :- دراسة الباحثة سحر سالم أبو شخيدم

ثالثاً – الاستبيان المفتوح :-

٤-٢-٤-١ مفاتيح تصحيح المقياس :

بعد موافقة السادة الخبراء على بدائل الاجابة المصاغة (دائما , غالبا , احيانا , نادرا , ابدا) , والدرجة هي (٥ , ٤ , ٣ , ٢ , ١) وعلى التوالي .

٤-٢-١-٥- صلاحية فقرات المقياس :-

يتطلب هذا الاجراء الحصول على توافق آراء مجموعة من الخبراء حول صلاحية فقرات هذا المقياس , لذلك قام الباحثون بإعداد استمارة مقياس مجالات فاعلية التعلم الالكتروني جودة بصورته الأولية وتحديد فقرات كل نوع من الأنواع المتعلقة بمجالات المقياس لتدريسي مادة كرة القدم وإعطاء تعريف إجرائي لكل مجال من مجالات المقياس , إذ اشتملت الاستمارة على (٤٠) فقرة . حيث كانت جميع الفقرات صالحة من وجهة نظر الخبراء المختصين

٤-٢-١-٦ التطبيق الاستطلاعي لمقياس فاعلية التعلم الالكتروني :-

قام الباحثون بإجراء التجربة الاستطلاعية مع فريق العمل المساعد على عينة قوامها (١٠) من تدريسي مادة كرة القدم من كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة .

١. التعرف على مستوى الوضوح للفقرات.

٢. التعرف على معدل زمن الاجابة الذي تراوح بين (١٥-٢٠) دقيقة ، وان جميع الفقرات كانت واضحة ومفهومة لدى التدريسيين .

٤-٢-١-٧ التطبيق الرئيسي لمقياس فاعلية التعلم الالكتروني لعينة البناء:-

بعد أن أصبح مقياس لمقياس فاعلية التعلم الالكتروني بتعليماته وفقراته جاهز للتطبيق ،باشر الباحثون مع فريق العمل المساعد بتطبيق المقياس على (عينة البناء) والبالغ عددهم (١٠٠) تدريسي في كليات الرياضة لمادة كرة القدم .

٢-٤-١-٨- المؤشرات العلمية للمقياس :-

٢-٤-١-٨-١- صدق المقياس :-

قام الباحثون بإجراء المؤشرات العلمية للمقياس (الصدق والثبات والموضوعية)

الجدول (٣)

يبين معاملات ثبات الاختبار بالتجزئة النصفية مع معامل التصحيح مقياس فاعلية التعلم الإلكتروني

ت	المجال	الثبات قبل التصحيح	الثبات بعد التصحيح
١	مجال استمرار التعلم	٠,٩٣٨	٠,٩٦٨
٢	معوقات التعلم الإلكتروني	٠,٩٠٩	٠,٩٥٢
٣	مجال تفاعل التدريسيين	٠,٧٢١	٠,٨٣٨
٤	مجال تفاعل المتعلمين مع	٠,٨٤٢	٠,٩١٤
٥	المقياس ككل	٠,٩٥٧	٠,٩٧٨

ثانيا : معادلة ألفا كرونباخ :

قام الباحثون باستعمال معادلة (ألفا كرونباخ) لحساب ثبات الاختبار على اجابات عينة البناء البالغ عددهم (١٠٠) تدريسي , فقد انحصرت قيم معاملات الثبات بين (٠,٨٤٠ - ٠,٩٨٢) للمقاييس الفرعية لمقياس فاعلية التعلم الإلكتروني

٢-٥ الوسائل الاحصائية :-

استعان الباحثون على حزمة البرامج الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في استخراج نتائج البحث

٢-٦ عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها :-

١-٦-٢ عرض وتحليل ومناقشة نتائج الأهمية النسبية لمجالات مقياس فاعلية التعلم الإلكتروني

جدول (٥)

يبين الأهمية النسبية لمجالات مقياس فاعلية التعلم الإلكتروني

ت	المجال	الوسط المرجح	الأهمية النسبية
١	مجال استمرار التعلم الإلكتروني	١٣,٣٩٦	٦٨,٨٦٨
٢	معوقات التعلم الإلكتروني	١٧,١٢٢	٧٩,٠٨١
٣	تفاعل المدرسين مع التعلم الإلكتروني	١٩,١٩٠	٨٢,٥٤٣
٤	تفاعل المتعلمين مع التعلم الإلكتروني	١٥,٧٦٨	٧١,٤٥٣

من خلال الجدول (٥) يظهر ان مجالات الدراسة التي يحتويها مقياس فاعلية التعلم الإلكتروني ولتحقيق الهدف الثاني للبحث قام الباحثون بمعرفة الأهمية النسبية لكل مجال من مجالات الدراسة بغية الوقوف على توصية عملية للتقويم بالشكل الواقعي والمنطقي الصحيح ، حيث يبين الجدول (٥) أن الأهمية النسبية لفاعلية التعلم الإلكتروني في ظل انتشار COVID 19 من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية قد بلغ (٦٨,٨٦٨) لمجال استمرارية التعلم الإلكتروني في ظل انتشار كورونا يليه مجال معوقات التعلم الإلكتروني (٧٩,٠٨١) في حين جاء مجال تفاعل التدريسيين مع التعلم الإلكتروني في ظل أزمة كورونا (٨٢,٥٤٣) ، وأخيراً جاء مجال تفاعل المتعلمين مع التعلم الإلكتروني (٥٤٣,٧١) .

وتعزى هذه النتائج إلى أن التعلم الإلكتروني يتطلب وجود بنية تحتية من حواسيب وهواتف وبرمجيات مجربة ومعتمدة في التعلم، وشراء برامج خاصة بالجامعة لضمان اشتراك أكبر عدد من المتعلمين في التعلم الإلكتروني، ولأن التعلم الإلكتروني فُرض على الجامعة بشكل مفاجئ نتيجة جائحة كورونا فقد كان أعضاء هيئة التدريس يتواصلون مع المتعلمين ضمن الإمكانيات المتاحة وهي إمكانيات ضعيفة ولم يُحسب لها حساب ، كما أن التعلم الإلكتروني يتطلب تضافر جهود حكومية وخاصة.

وتتشابه نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة كل من (Draissi, Yong, 2020) التي بينت صعوبات التدريس الإلكتروني لدى التدريسيين والطلاب . ودراسة (Yulia,2020) التي كشفت أن جائحة كورونا أعادت تكيل نظام التعلم في أندونيسيا، إذا تم ادخال التعلم الإلكتروني كمساعد او بديل عن التعلم التقليدي لينتشر بدلا منه التعلم من خلال الانترنت لانه يقلل التقارب والاختلاط ويمنع انتشار الفيروس.

النتائج :

١. جاء مجال تفاعل التدريسيين مع التعلم الإلكتروني من حيث الأهمية النسبية ثم يليه معوقات التعلم الإلكتروني و مجال تفاعل المتعلمين مع التعلم الإلكتروني وأخيرا مجال تفاعل المتعلمين مع التعلم الإلكتروني .

التوصيات :

١. تشجيع الاتجاهات الايجابية للمتعلمين والتدريسيين نحو التعلم الإلكتروني،
٢. تدريب التدريسيين للتواصل مع المتعلمين الكترونيا عن طريق المواقع .
٣. ضرورة تبني الجامعات انظمة التعلم الإلكتروني وتفعيل القنوات للتواصل والتفاعل بين التدريسيين والطلاب.

المصادر

١. الكيلاني، ماجد. (٢٠٠٥م). *التربية والتجديد*. موقع بصاير. <https://cutt.us/qjmvT>
٢. موقع منظمة الصحة العالمية. (٢٠١٩م). فيروس كورونا (كوفيد-١٩).
3. <https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019>
1. Affouneh S, Salha S, Khlaif ZN. (2020) Designing Quality E-Learning Environments for Emergency Remote Teaching in Coronavirus Crisis. *Interdiscip J Virtual Learn Med Sci*.11(2):1-3
2. Aljaser, A. M. (2019). The effectiveness of e-learning environment in developing academic achievement and the attitude to learn English among primary students. *Turkish Online Journal of Distance Education-TOJDE*, 20(2), 176-194.
3. Bashir, K. (2019). Modeling E-learning interactivity, learner satisfaction and continuance learning Intention in Ugandan higher learning institutions. *International Journal of Education and Development using Information and Communication Technology*.